[273] 1 ـ مسألة تحديد النسل وتقليل المواليد يدور حوار واسع ونقاشات كثيرة بين علماء الدين من جهة، وبين خبراء علم الاجتماع من جهة اُخرى حول هذه المسألة، فذهب جماعة من علماء المسلمين إلى عدم جواز ذلك، أو لا أقلّ من أنّه مرجوح في الشريعة الإسلامية نظراً إلى أنّ كثرة الأولاد أمر راجح في الشريعة، وسبب لكثرة نفوس المسلمين في أقطار الأرض، وازدياد النفوس موجب لازدياد قوّتهم وشوكتهم وثقل الأرض بكلمة لا إله إلاّ اﷲ. هذا مضافاً إلى ما يظهر من القرآن المجيد من أنّ كثرة الأولاد من نِعم اﷲ تبارك وتعالى. قال في سورة نوح : (فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً * يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِدْرَاراً * وَ يُمْدِدْكُم بِأَمْوَال وَ بَنِينَ وَ يَجْعَل لَكُمْ جَنَّاتِ وَ يَجْعَل لَكُمْ أَنْهَاراً)(1). فقد جعل في هذه الآية الشريفة الإمداد بالبنين إلى جانب الإمداد بالأموال من نِعم اﷲ تعالى، ومن قبيل الغيث الهاطل والسحاب الماطر والأنهار العظيمة والجنّات الرائعة. وقد ورد في غير واحدة من الروايات مدح كثرة الأولاد، فكيف يمكن القول

(1) نوح : 10 ـ 12.